Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انى من محبذى استعمال العامية فى بعض المسرحيات ... ولكن أى مسرحيات ؟ ... المسرحيات المحلية العصرية التى يفسد جوها الفنى استخدام لغة غير لغتها اليومية .. نعم هو الجو الفنى ... فانا أحبذ العامية لا لأنها أقدر على التصوير والتعبير من الفصحى ، بل لأنها ضرورية أحيانا لخلق الجو الفنى .. وفى قصتنا الامريكية هذه تشوش الجو الفنى قليلا بعبق هذه اللغة العامية المصرية ... ولو استخدمت فى هذه القصة الامريكية اللغة الفصحى المبسطة مع التجوز فى اطلاق النكات بأى لغة يقتضيها الذوق والمقام لبدت القصة أشد احتفاظا بجوها الامريكى الأصل(٣٧) .

أما الرأى المعارض فقد عبر عنه الأستاذ حسن محمود فى مقدمته لهذه الترجمة نفسها حيث قال :

رأى المترجم الأديب أن ينقل هذه المسرحية الى اللغة الدراجة فى مصر ، وترددت فى موافقته على رأيه ، وكان قد نقل جزءا من المسرحية الى اللغة العربية الصحيحة ونقل الجزء نفسه باللغة الدراجة ، فوجدت أن اللغة العامية قد احتفظت بما فى الأصل من نكات ومواقف صعب الاحتفاظ بها فى اللغة الصحيحة أو استحال . ورأيت أن هذا ليس من قصور المترجم وانما من طبيعة الهزل الامريكى ، وهو يوائم اللغة العامية ، ولقد سبق للكتاب أن التجأوا للعامية فى عرض الكوميديات والمهازل فى المسرح المصرى(٣٨) .

هذا والمدرستان اللتان تتنازعان النقد فى بيئتنا الأدبية اليوم تجمعان على معارضة وضع شرط للغة الحوار لايكتمل العمل الأدبى بدون تحققه . فالمدرسة التى تولى الموضوع اهتماما أكبر فى ـ كما يقول الدكتور مندور ـ ان استخدام لغة الحياة فى مثل هذا الحوار قد يحقق للكاتب عاملا هاما من عوامل التأثير فى القارىء وكسبه وهو عامل الايهام بالواقع(٣٩) .

وبذلك يكون الدكتور مندور قد اضاف الى رأيه الذى سبق ان ابداه ـ باسم الواقعية أيضا ـ فى كتابه : « فى الأدب والفن » الذى نشره عام ١٩٤٩ . ففى هذا الكتاب ـ وبالرغم من اجازته للحوار السامى فى الكوميديا (والكوميديا هى نقطة الضعف لكل من ينتصر للفصحى) ـ كان يرى « أنه فى مسألة اللغة لايمكن أن نترك لكل شخصية فى الرواية لغتها ، وانما نترك لكل شخصية حقيقتها الانسانية فاللغة عندئذ وان لم تخل من اصطناع الا انها لن تسلب الشخصية تلك الحقيقة الانسانية . بل ولا يجوز